كاطار للعمل السياسي على المستوى القطري، وبتشكيل الجبهات الديمقراطية على مستوى البلديات والمجالس المحلية العربية. وبمبادرة من هذه الجبهات الديمقراطية المحلية، تم تشكيل المؤتمر القطري لرؤساء السلطات المحلية العربية فيما بعد، الذي كان للعديد من اعضائه دور هام في اضفاء طابع الشمولية على التحرك الجماهيري الذي سبق يوم الارض الاول، وادى الى تكلله بالنجاح.

وفي ظل هذه الاجواء الايجابية، وكاستكمال ومتابعة لاعمال اجتماع الناصرة سابق الذكر، عُقد في الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٥، مؤتمر شعبي آخر في الناصرة، شارك فيه الآلاف من السكان العرب والعديد من رؤساء المجالس المحلية العربية. وكان هذا المؤتمر اكبر واضخم مؤتمر شعبي يعقده السكان العرب في فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨، حتى تاريخه. وكانت ابرز القرارات التي خرج بها المؤتمر المذكور، القرار باعلان الاضراب العام والتظاهر امام الكنيست الاسرائيلي اذا لم تتراجع السلطات عن مخطط المصادرة، اضافة الى توسيع اطار لجنة الدفاع عن الارض، بحيث يتمثل فيها جميع الشخصيات والفعاليات والهيئات والتيارات الوطنية الفاعلة.

وازاء رفض السلطات الاسرائيلية الاستجابة لمطالب الجماهير العربية ومجالسها المحلية التي تمثلت في المؤتمر الاخير، قامت اللجنة القطرية الموسعة للدفاع عن الارض المنبثقة عن ذلك المؤتمر بتوجيه الدعوة لعقد مؤتمر آخر في الناصرة يوم السادس والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٦، حضره العديد من رؤساء المجالس العربية الممثلة في المؤتمر القطري لرؤساء المجالس المحلية العربية. واتخذ المؤتمرون آنذاك قراراً باعلان الاضراب العام في الثلاثين من آذار (مارس) ١٩٧٦ (**المصدر نفسه**).

التحضيرات لاحياء الذكرى العاشرة

عاماً بعد عام، كانت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، وبدعم من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، تقوم بالتحضير لاحياء ذكرى يوم الارض. وفي العام الجاري، وكالعادة، وجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، الدعوة إلى عقد مؤتمر تحضيري للاعداد ليوم الارض. وانعقد المؤتمر في قاعة المركز الثقافي في الناصرة بتاريخ ١٩٨٦/٣/٥. وفي ختام المداولات، تقرر القيام بسلسلة من النشاطات لاحياء الذكرى، اهمها تنظيم مسيرتين كبيرتين في يوم الارض، واحدة في الجليل، تبدأ في سخنين وتنتهي في دير حنا، واخرى في الطيبة في المثلث، واختتامهما بمهرجانين شعبيين، هذا اضافة الى تنظيم مهرجان ثالث لهذا الغرض في بلدة راهط في النقب (**الاتحاد**، حيفا، ١٩٨٦/٣/٦). كذلك اتخذ قرار آخر يقضي باعتبار العام ١٩٨٦ عام فعاليات ونشاطات واسعة حول قضية الارض، تتضمن اعداد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والسكنية للجماهير والقرى العربية في اسرائيل، من اجل تطوير هذه المجالات. ولهذا الغرض تقرر تنظيم حملة اكتتاب تسمى حملة «أطرق الباب» يضطلع بها مئات الشبان والشابات والطلبة لايصال كلمة لجنة الاراضي إلى كل بيت ولجمع التبرعات لدعم فعاليات ونشاطات اللجنة ومتطلبات النضال. وتقرر ان تبدأ الحملة يوم الجمعة ١٩٨٦/٣/٢١، وان تستمر حتى تاريخ ١٩٨٦/٣/٣١ (**المصدر نفسه**).

وتداول المجتمعون في الشأن السياسي العام، وقرروا شجب خطاب الملك حسين وسائر جوانب المؤامرة التي تحوكها الدوائر المعادية للشعب الفلسطيني؛ وفي الوقت ذاته، توجيه الدعوة الى الاشقاء في منظمة التحرير الفلسطينية، الى العمل، فوراً، على اعادة الوحدة الى صفوفها من اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧، بما في ذلك القدس العربية (**المصدر نفسه**).

والى جانب هذه القرارات الرئيسة، اتخذ المؤتمر سلسلة اخرى من القرارات تناولت العديد من القضايا، واهمها تجديد مطالبة